تفسير إبن كثير

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

وقوله [تعالى : (وأوفوا الكيل إذا كلتم) أي من غير تطفيف ولا تبخسوا الناس أشياءهم (وزنوا بالقسطاس) قرئ بضم القاف وكسرها كالقرطاس وهو الميزان وقال مجاهد هو العدل بالروميةوقوله : (المستقيم) أي الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف ولا اضطراب(ذلك خير) أي لكم في معاشكم ومعادكم ولهذا قال : (وأحسن تأويلا) أي مآلا ومنقلبا في آخرتكمقال سعيد عن قتادة (ذلك خير وأحسن تأويلا) أي : خير ثوابا وعاقبة وأما ابن عباس كان يقول يا معشر الموالي إنكم وليتم أمرين بهما هلك الناس قبلكم هذا المكيال وهذا الميزان قال وذكر لنا أن نبي االله صلى االله عليه وسلم كان يقول لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به إلا مخافة االله إلا أبدله االله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك "